

تجليات النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية في كتب العربية المدرسية بالمرحلة الثانوية الأولى في إيران (تقييم اجتماعي)

ساجد زارع^{١*}، حسين كياني^٢، علي أصغر كارگر^٣

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد

٢. أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

٣. أستاذ مساعد في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها بجامعة شيراز للفنون

تاريخ استلام البحث: ١٣٩٧/٠٤/٠٨ تاريخ قبول البحث: ١٣٩٧/١١/١٠

الملخص

إنّ هذه الدراسة تحاول الكشف عن كيفية تمثّل مظاهر النوع الاجتماعي والمراحل العمرية والطبقة الاجتماعية في المقرّر الدراسي لمادّة اللغة العربية بالصّف السابع والثامن والتاسع في المرحلة الثانوية الأولى وهو كتب اللغة العربيّة الثلاثة التي تمّ تصميمها وتأليفها خلال السنوات الأخيرة للطلاب الإيرانيين الدارسين؛ وقد تمّت دراسة النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية المتجلىّة في طيّات هذه الكتب المدرسية حيث يتعرّض المعلّمون والطلّاب للعديد من الكلمات والصّور والرسوم التي لها تأثير كبير على معرفتهم ومواقفهم ووجهات نظرهم تجاه العالم. انطلاقاً من هذا، لقد استعرضنا في الدراسة الحالية ثلاثة كتب لمادّة اللغة العربية باستخدام استمارة التقييم الاجتماعي لـ«كانينجس ورث» (١٩٩٥م) بعد استخراج الكلمات والصور المعنيّة بموضوع البحث. تُبيّن نتائج الدراسة المتمخّضة عن البيانات الإحصائية أنه ثمة توازن بين مدى النسب المتويّة للنوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي التي توزّعت على المواد المرئية والمكتوبة المتضمّنة في الكتب الثلاثة مما يدلّ على أنه أعطيت للنساء قيمة مساوية للرجال في مواضيع مختلفة منها المهنة والطبقة الاجتماعية؛ وبالنسبة إلى تمثّل الطبقة الاجتماعية والعمر تتجلّى النتائج أن النسبة العالية من الصّور والرسوم تعرض الطبقة الاجتماعية المتوسّطة وهناك فيها توافق وانسجام مع الثّقافة الإيرانية ومستوى أعمار الطّلاب الدارسين بالمرحلة الثانوية الأولى.

الكلمات الرئيسية: الكتاب المدرسي؛ النوع الاجتماعي؛ العمر؛ الطبقة الاجتماعية.

١. المقدمة

تُعتبر العملية التعليمية والتعلمية للوهلة الأولى عملية تواصلية ترتكز على التفاعل المتمثل بين المتعلم والمعلم ومواد التدريس، و«أي عامل يمنع من التواصل الفعّال في هذه العملية يؤثر سلباً على مدى التعلّم» (Taylor وآخرون، ٢٠٠٧م: ٢٨١).

تلعب الكتب المدرسية دوراً محورياً في تحقيق عملية التعلّم لدى المتلقين على نحو جيّد وفعّال حيث يرى كابينجس ورث^١ أنها تتمثل: (١) وسيلة لعرض الموادّ المرئية والمكتوبة؛ (٢) مصدراً لتمارين وأنشطة تواصلية يمارسها المتعلمون؛ (٣) مصدراً لتحفيز المتعلمين وتخطيط الأنشطة الصفية؛ (٤) ومنهجاً دراسياً يعكس الأهداف المحددة سلفاً (١٩٩٥م: ٨١).

يذهب ريتشارزد وباحتون آخرون إلى أنّ الكتب المدرسية «تساعد على توحيد مناهج التدريس والحفاظ على الجودة الأكاديمية إذ تقدّم البنى والمناهج للبرنامج التعليمي وتوفّر مجموعة متنوّعة من الموارد كما يمكنها توفير نماذج ومعلومات لغوية فعّالة ضمن كونها جذابة بصرياً» (Richards، ٢٠٠٥م: ٢٥٥). فقد يفيد تحليل الكتب المدرسية في تطوير المعلمين والتنمية المهنية لديهم جداً؛ إذ إنّ تحليل الكتاب المدرسي وتقييمه «يساعد أصحاب التعليم في اتخاذ رؤى جيدة ونافعة وفقاً لنوع المادة الدراسية» (Kazempourfard و Razmjoo، ٢٠١٢م: ١٧٢). ويرى البعض أنّ فكرة تقييم الكتب المدرسية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باختيار الكتب المدرسية ويُنظر إلى تقييم الكتب المدرسية أيضاً على أنه نوع من الحكم التربوي (Jamalzehi، ٢٠١٤م: ١٧). يُعتبر النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية من أهمّ المكوّنات والمتغيّرات التي يمكن تحليلها ضمن تقييم كتب تعليم اللغة المدرسية، حيث هناك رأي يعتقد بأنه سيتأثر كلّ من المعلمين والمتعلمين بالعديد من الكلمات والصّور الموجودة في طيّات الكتب من حيث يمكن التأثير على أفكارهم ووجهات نظرهم؛ فمن خلال التركيز على الكيفية التي يتمّ بها تصوير الشخصيات ومدى التوازن أو عدم التوازن بينها فإنّ هذه المواد المرئية وغيرها قد تكون فاعلة في نقل وتقوية التفكير النمطيّ في عقليات الطلاب وتعابيرهم؛ أضف إلى ذلك أنّ النتائج تكشف أنّ قسماً من الاختلالات الاجتماعية يمكن رصدتها فيها من حيث الكمّ والنوع على حد سواء (يُنظر: Arikan، ٢٠٠٥م).

٢٩). بناءً على ذلك، لقد استهدفنا في هذا البحث دراسة مظاهر النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية هادفين إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

□ كيف تجلّى النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية في المادة المكتوبة والمرئية في كتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى؟

□ كيف يتم تقييم مظاهر النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية المتمثلة بكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى في ضوء النقد الاجتماعي؟

٢. الدراسات السابقة

هناك دراسات تعالج قضية تمثّل النوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية في كتب تعليم اللغات الأجنبية إلا أنّ من خلال التدقيق فيها وجدنا أنّ معظم هذه البحوث قد جرت لتعليم اللغة الإنجليزية خارج البلاد بالإضافة إلى عدد من البحوث التي أجراها الدارسون لتقييم كتب تعليم الإنجليزية في إيران، ومنها يمكن الإشارة إلى:

□ دراسة Hus و Sovic (٢٠١٥م) تحت عنوان «Gender Stereotype Analysis of The Textbooks for Young Learners» المطبوعة بمجلة «Procedia-Social and Behavioral Sciences»؛ لقد قام الباحثان بتحليل النوع الاجتماعي للصور النمطية في ثلاثة كتب لتعليم اللغة الإنجليزية للمتعلّمين الصغار (1 Playway to English و 2 Magic Adventure و Cookie and Friends) حيث توصلَ البحث إلى أن هذه الكتب تحتاج إلى تعديلات وفقاً لعملية التطور المعرفي والإدراك البصري لدى الأطفال؛ إذ تشمل كثيراً من الصور النمطية تتحيّز إلى النوع الذكوري.

□ دراسة Samadikhani و Shahrokhi (٢٠١٤م) تحت عنوان «Discourse a Critical Representation: a Comparison of Summit and Analysis of ELT Materials in Gender Top Notch» المطبوعة بمجلة «Teaching English Language»؛ عالجت هذه الدراسة سلسلة

١. تحليل النوع الاجتماعي للصور النمطية في الكتب المدرسية للمتعلّمين الصغار.

٢. تحليل الخطاب النقدي لمواد تدريس اللغة الإنجليزية (ELT) في التمثيل الجنساني: موازنة بين مجموعتي كتب Top Notch و Summit.

كتب لتعليم اللغة الإنجليزية وهما مجموعتا «Summit» و«Top Notch» بمعاهد تعليم اللغة الإيرانية من خلال دراسة موازنة بينهما من حيث كيفية تمثّل النوع الاجتماعي في المادّة المكتوبة والبصرية المتضمّنة فيهما؛ فتوصّلت الدراسة إلى أنّ تمثّل النوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي بمجموعة كتب «Top Notch» أكثر توازناً في معظم الحالات من مجموعة «Summit» التعليمية.

□ دراسة Mousavi و Gharbavi (٢٠١٢م) تحت عنوان «A Content Analysis of Textbooks: Investigating Gender Bias as a Social Prominence in Iranian High School English Textbooks» التي طبعت في فصلية «Englishlinguistics Research»؛ حيث استعرضت الدراسة موضوع التحيّز الجنساني في الكتب المدرسية الإيرانية لتعليم اللغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية؛ تدلّ نتائج الدراسة من خلال استخدام الاختبار الإحصائي Chi-square أنه ثمة تمايز لافت بين ترددات الذكور والإناث يتحيّز إلى النوع الاجتماعي الذكوري؛ وهي تؤيّد نتائج دراسة Bahman و Rahimi (٢٠١٠م) و Jamalzehi (٢٠١٤م) في الاتجاه المتحيّز لدور الذكور في الكتب المشار إليها؛ وتشير الدراسة الأخيرة أيضاً أنّ النسبة العالية من الصور والرسوم المتمثلة في الكتب المدرسية لتعليم اللغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية الإيرانية تعرض الطبقات الاجتماعية الوسطى ومرحلة المراهقة (بين ١٣-١٩ سنة) من حيث مستوى الفئة العمرية.

□ دراسة Ghorbani (٢٠٠٩م) تحت عنوان «An Investigation of the Manifestation of Sexism in EFL/ESL Textbooks»^٢ كبحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللغة الإنجليزية بجامعة هرمزجان؛ لقد قامت الباحثة بتحليل نقدي لكيفية تمثّل أدوار الرجال والنساء في ثلاثة كتب لتعليم اللغة الإنجليزية تُدرّس بمعاهد تعليم اللغة الإنجليزية في إيران (American Headway و Interchange 3rd Ed و Person to Person) حيث بيّنت النتائج أنّ محتوى الكتب يركّز على الصورة النمطية المتحيّزة للنوع الاجتماعي الذكوري بما في ذلك من مفاهيم التحيّز الجنساني.

□ دراسة Taylor وآخرون (٢٠٠٧م) عنوانها «Gender equity in communication»

١. تحليل محتوى الكتب المدرسية: دراسة التحيّز الجنساني باعتباره ظاهرة اجتماعية في كتب اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية.

٢. دراسة تجلّيات التحيّز الجنساني في الكتب المدرسية لتعليم الإنجليزية باعتبارها لغة ثانية (ESL) أو لغة أجنبية (EFL).

«skill»¹ التي نُشرت في «Lawrence Erlbaum Associate Publishers»؛ تناولت هذه الدراسة دور المساواة الجنسية في تنمية مهارة التواصل عند تعليم اللغة الأجنبية بيد أنه يشير الباحثون إلى عدم التوازن بين النوعين الاجتماعيين الذكوري والأنثوي في معظم كتب تعليم اللغة منذ ٢٠ سنة ماضية مؤكدين على ضرورة تعديل هذا الاتجاه الذكوري المتحيز مع تقديم مجموعة من التوصيات للمؤلفين. فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إلى عدد منها يبدو لنا أنه لقد كانت قضية النوع الاجتماعي أكثر القضايا عرضة للبحث والدراسة إذ لم تُعالج قضية الطبقة الاجتماعية والعمر سوى في دراسة واحدة منها، وتبين من جهة أخرى أن القسط الأوفر من البحوث المماثلة لهذه الدراسة تدور حول تعليم اللغة الإنجليزية في إيران حيث أنه -على قدر اطلاع البحث- لم تُطبع لحد الآن دراسة علمية تعالج قضايا النوع الاجتماعي أو الجنساني أو العمر والطبقة الاجتماعية في كتب تعليم اللغة العربية بالجامعات أو المدارس الإيرانية مما يجعل من هذه الدراسة خطوة بدائية تتيح المجال للدارسين للمزيد من البحث والتعمق في مثل هذا الموضوع كما يستحقه.

٣. الإطار النظري للبحث

إنّ اللغة نظام تواصل يمكن استخدامها للتعبير عن القيم والمواقف الثقافية، وتؤدي دوراً محورياً في إنشاء وترسيخ العلاقات الاجتماعية كما «يمكن اعتبارها مؤشراً واضحة للطرائق التي يتفاوض بها الأشخاص مع القوى الاجتماعية» (Mullany and Mills، ٢٠١١م: ١) هناك موقفٌ يذهب إلى أنّ الطلاب لا يتعلمون اللغة . والأجنبية خاصة . من خلال الكلمات فحسب بل ثمة تأثير بالغ للمواد المرئية في كيفية تحقّق عملية التعليم (Arikan، ٢٠٠٥م: ٢٩). فقد يمكن القول بأنّ «الكتب المدرسية من جميع جوانبها لديها القدرة على تغيير آراء الطلاب ومعتقداتهم حول العديد من الأمور الاجتماعية والثقافية من الجنس والثقافة الشعبية إلى الدين والطبقة الاجتماعية حيث تتمّ عملية التدريس لهم باستخدام هذه الكتب في قاعة الصفوف؛ وفي سياق متواصل، يرفض النقاد المنظرون أن يكون التعليم عملية محايدة معتقدين أنّ الجهات المعنية بالتعليم كثيراً ما يعملون بنية

١. المساواة الجنسية ودورها في مهارة التواصل.

إعادة إنتاج القيم وترجيح الثقافة السائدة» (Darder، ١٩٩١م: ٤٧). من هذه العناصر الاجتماعية - الثقافية التي تتجلى ملاحظتها في طيّات الكتب المدرسية وغيرها لتعليم اللغات الأجنبية هي:

١-٣. النوع الاجتماعي^١

تُعتبر اللغة جانباً من أهم جوانب الجندر أو النوع الاجتماعي التي يفهم بها الأفراد أفكارهم ومشاعرهم حول العالم (Connell، ٢٠٠٨م: ٩) وهي تلعب دوراً محورياً في تنشئة الأطفال الاجتماعية (Mineshima، ٢٠٠٨م: ١٧). يشير النوع الاجتماعي أو الجنس (الجندر) إلى الأنوثة والذكورة فيما يتعلّق بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والميزات النفسية كما يرمي إلى أدوار الذكور والإناث المكوّنة اجتماعياً والتي يقوم مؤلفو الكتب المدرسية في تعليم اللغات الأجنبية من خلالها باكتشاف أدوار النوع الاجتماعي الذكوري^٢ والأنثوي^٣ وفقاً لما هو متوقّع منهم (Jamalzehi، ٢٠١٤م: 5). فاللغة المستخدمة في الكتب المدرسية يمكن «أن تكون أيضاً عاملاً أساسياً يتم من خلاله التحيّز الجنسي بشكل صريح أو ضمني» (McClure، ١٩٩٢م: ٣٩).

٢-٣. الطبقة الاجتماعية^٤

وهي تشير إلى أهل المجتمع على نحو يتمّ تصنيفهم في مستويات متقاربة من حيث السلطة والثروة؛ تنقسم الطبقة الاجتماعية إلى ثلاث فئات: الطبقة العليا والطبقة المتوسطة والطبقة الدنيا. فنجد تقييم العناصر المتمثلة بالصور والرسوم التوضيحية يتمّ وضع الأشخاص الأثرياء المترفين في الطبقة العليا ويوضع الأشخاص بين الطبقتين العليا والدنيا في المجموعة المتوسطة والذين هم بلا مأوى والعاطلين عن العمل ضمن الصور يقعون في الطبقة الدنيا (Jamalzehi، ٢٠١٤م: ٥).

يُعتبر النوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية من أبرز العناصر الاجتماعية المتجلىّة في الكتب المدرسية لتعليم اللغة. فقد قمنا بتحليل كلّ منهما بالإضافة إلى إلقاء ضوء على مستوى أعمار الشخصيات الماثلة بالصور والرسوم المعروضة في الكتب؛ وتمّ ذلك باستخدام أداة الدراسة التالية:

1. Gender
2. Male
3. Female
4. Social Class

٣-٣. استمارة تقييم كانينجس ورث^١

هناك عوامل في الكتب المدرسية يمكن أن تؤثر على اتجاه عمليّة تعلّم اللغة وبناءً على ذلك، «يجب على مصممي الكتب المدرسية إمعان النظر في جميع العناصر المتضمنة فيها مثل العمر والجنس (النوع الاجتماعي) والطبقة الاجتماعية والثقافة والدين» (Jamalzehi، ٢٠١٤م: ٤)؛ وبالنسبة لكيفية تمثّل النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية في الكتب المدرسية لتعليم اللغة الأجنبية لقد ركّز كثير من الباحثين على جوانب مختلفة من هذه المواد وفقاً لوجهات نظر متعددة تُعدّ استمارة تقييم كانينجس ورث (١٩٩٥م) من أكثرها شيوعاً واستخداماً، حيث قد تمّ بها تقديم قائمة مرجعية لمساعدة المعلمين على تقييم الكتب المدرسية هادفاً إلى اختيار أفضل الكتب وأكثرها ملاءمة لحاجات الطلاب. ففي هذا الشأن، اقترحت معايير منتظمة ومستقلة للتقييم (المصدر نفسه: ٤). لأنّها استمارة شاملة تنطوي على مجموعات مختلفة من أسئلة مفتوحة تقصد تقييم مدى تحقّق الأهداف التعليمية المتوخّاة من تأليف الكتاب؛ منها ما يتعلّق بالمباحث اللغوية كالقواعد الصرفية والنحوية الواردة في الكتاب أو ما يتعلّق بكيفية المفردات والمصطلحات وترتيب الدروس المدججة فيه، ومنها ما يرتبط بالمهارات اللغوية وكيفية تدريب المتعلّم على القراءة والمحادثة والكتابة الصحيحة وغيرها، ومنها أيضاً - والذي تسير هذه الدراسة عليه - ما يتناول تقييم مجموعة من القضايا كتصوير الشخصيات وتمثيل المرأة وتصوير أدوار النوعين الاجتماعيين الذكوري والأنثوي والطبقات الاجتماعية وغيرها من القضايا الاجتماعية (يُنظر: Cunningsworth، ١٩٩٥: ٦-١١٧).

٤. منهج البحث وخطواته

انتهجت الدراسة منحي وصفيّاً عبر استخراج الكلمات والصور المعنوية بالنوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية من الكتب الثلاثة لمادّة اللغة العربية؛ ثمّ تمّ تحليل المحتوى وفقاً للبيانات الإحصائية المرصودة تحليلاً اجتماعياً عبر استخدام استمارة التقييم التي أعدّها الباحث اللغوي كانينجس ورث (١٩٩٥م) - باعتبارها أداة الدراسة - لتقدير وتقييم العناصر والقيم الاجتماعية والثقافية في كتب تعليم اللغة. يكاد معظم الباحثين يجمعون على صلاحية هذه الاستمارة في

1. Cunningsworth
2. Validity

تقييم كتب تعليم اللغة حيث يؤكد على ذلك ما أشرنا إليه ضمن خلفية الدراسة من البحوث التي قام بها الدارسون باستخدامها، هذا ومن أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة في بداية مشروع البحث من حيث الثقة الداخلية التي تتمثل في تناسق درجة التقديرات قام ثلاثة أساتذة ذوي الاختصاص في تعليم اللغة العربية بإبداء آرائهم في نوعية تمثل النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية المتجلية بالكتب المشار إليها على نحو مستقل؛ فتبين عند تحليل الآراء من خلال استخدام المعامل المعروف بـ «مجموعة مقومين/Interrater Reliability» عبر البرنامج SPSS أنها عثرت على قيمة مستوى التناسق^٢ تعادل ٠.٨٩. وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي مما يدل على وجود تناسق تام بين تقديراتهم يتيح لنا المجال للبحث وفقاً له.

٥. عرض البيانات وتحليلها

لقد قام الباحثون ضمن تقرير معطيات البحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة وتم ذلك من خلال استعراضهم للعناصر الاجتماعية في المادة المكتوبة والمرئية للكتب كميّاً وبالتالى تحليلها تحليلاً كيفيّاً؛ وهذه الكتب تشمل المقرر الدراسي لمادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأولى في إيران وهي: كتب العربية للصف السابع والصف الثامن والصف التاسع.

٥-١. الإجابة عن السؤال الأول للدراسة

أما السؤال الأول فهو: كيف تجلّى النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية في المادة المكتوبة والمرئية في كتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى؟

تظهر النتائج من خلال التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال حيث يتم عرض النوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي في النصوص والصور والرسوم التوضيحية المتضمنة في الكتب الثلاثة المشار إليها ضمن الجداول كما يأتي:

1. Reliability
2. Correlation Coefficient

الجدول (١) النوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي في الصور والرسوم التوضيحية لكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى

الكتب المدرسية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الصف السابع	٩٧	%٥٢	٩١	%٤٨	١٨٨	%١٠٠
الصف الثامن	٧٨	%٥١	٧٧	%٤٩	١٥٥	%١٠٠
الصف التاسع	٥٦	%٦٠	٣٨	%٤٠	٩٤	%١٠٠
المجموع	٢٣١	%٥٣	٢٠٦	%٤٧	٤٣٧	%١٠٠

يلاحظ المتأمل في الجدول أعلاه أنه يمثل النوع الذكوري %٥٣ والنوع الأنثوي %٤٧ من الصور والرسوم التوضيحية للكتب الثلاثة مما يدل على أنّ النسب المئوية توزعت على النوعين على نحو متجانس تقريباً وفقاً لنتائج اختبار مربع كاي Chi-square التي تعادل ٠/٢٣٢ وهي تبين أنّ مستوى الدلالة أكثر من ٠/٠٥ بمعنى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية بين مجموع التكرارات؛ أما بالنسبة لنصوص الكتب - وهي تشمل كافة النصوص الواردة في طيات الكتب بما فيها من نصوص الدروس أو التمارين وغيرها - فيوضّح الجدول التالي:

الجدول (٢) النوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي في نصوص كتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى

الكتب المدرسية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الصف السابع	١٢٩	%٥٣	١١٢	%٤٧	٢٤١	%١٠٠
الصف الثامن	٢١٤	%٥١	٢٠٥	%٤٩	٤١٩	%١٠٠
الصف التاسع	١٧٨	%٦٤	١٠٢	%٣٦	٢٨٠	%١٠٠
المجموع	٥٢١	%٥٥	٤١٩	%٤٥	٩٤٠	%١٠٠

حيث من الملاحظ أنّ النوع الذكوري يشمل ما يعادل %٥٥ والنوع الأنثوي %٤٥ من النسب المئوية المتوزعة حسب التكرارات المستخرجة من إجمالي النصوص التي تمّ إحصاؤها؛ فهناك تحيز نسبي إلى النوع الاجتماعي الذكوري على أساس نتائج اختبار مربع كاي Chi-square التي تعادل ٠/٠٠١ وهي تبين أنّ مستوى الدلالة أقل من ٠/٠٥ بمعنى أنه ثمة فرق ذو دلالة أحصائية بين مجموع التكرارات.

كما يوضّح الجدول الآتي أدوار النوعين الاجتماعيين في عناوين دروس كتب العربية للمرحلة

الثانوية الأولى فيما نلاحظ أنّ النوع الذكوري يمثّل ما نسبته ٢٥٪ والنوع الأنثوي ١٩٪ من مجموع العناوين التي تتصدّر نصوص الدروس مما يتعلّق بأدوار النوعين المذكورين:

الجدول (٣) دور النوع الذكوري والأنثوي في عناوين الدروس لكتب المرحلة الثانوية الأولى

النسب المتوية	الإناث		الذكور		الكتب المدرسية
	التكرارات	النسب المتوية	التكرارات	النسب المتوية	
١٠٠٪	١٢*	٢٥٪	٣	٨٪	الصف السابع
١٠٠٪	١٠*	٥٠٪	٣	٥٠٪	الصف الثامن
١٠٠٪	١٠*	٠٪	٠	٣٠٪	الصف التاسع
١٠٠٪	٣٢	١٩٪	٦	٢٥٪	المجموع

وتتضح في الجدول أدناه عناوين الدروس المرتبطة بأدوار النوعين الذكوري والأنثوي في كتاب العربية للصف السابع:

الجدول (٤) عناوين الدروس ذات الصلة بالنوع الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للصف السابع

العناوين	الدروس
أين الطالبات؟ في المدرسة	الدرس الثالث
كيف حالك؟ أنا بخير وكيف أنت؟	الدرس الرابع ^٢
حوار بين ولدين	الدرس الرابع
أين ذهبتي؟ ذهبتي إلى السوق	الدرس الخامس

حيث نجد أنّ عنواناً واحداً من مجموع ٤ عناوين ذات صلة بالنوع الاجتماعي يتعلّق بالذكور (الدرس الرابع) وثلاثة عناوين أخرى مرتبطة بالنوع الأنثوي.

وبالنسبة لعناوين دروس كتاب العربية للصف الثامن فنلاحظ في الجدول:

الجدول (٥) عناوين الدروس ذات الصلة بالنوع الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للصف الثامن

العناوين	الدروس
لمن هذا البيت؟ للشاعرة الإيرانية بروين اعتصامي	الدرس الأول
أنا طبّاخة. أطبخ طعاماً لذيذاً.	الدرس الثالث

١. الأرقام المتميزة بعلامة* في الجدول تدلّ على عدد كل عناوين النصوص المتضمنة في كتب مادة العربية حيث للصف السابع ما يعادل ١٢ عنواناً ولكل من الصفين الثامن والتاسع ما يعادل ١٠ عناوين.

٢. يشمل كلٌّ من الدروس عنوانين حيث يبدأ بعنوان عام يرتبط بالإطار الكلي للدرس ثم يتلوّه نص تحت عنوان آخر.

العناوين	الدروس
مهنتك في المستقبل	الدرس الثالث
كيف حالك؟ الحمد لله؛ جيّدة وكيف أنت؟	الدرس الخامس
مرقد الإمام الحسين (ع)	الدرس السادس
من يعرف حديثاً حول قيمة العلم؟ (الطالب) الثاني: العلم كنز	الدرس العاشر

حيث يجد الباحثون أنّ ٦ عناوين تتعلّق بالذكور والإناث من مجموع العناوين ٣ منها تختصّ بالذكور و٣ تختصّ بالإناث. هذا وبالنسبة إلى كتاب العربية للصف التاسع:

الجدول (٦) عناوين الدروس ذات الصلة بالنوع الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للصف التاسع

العناوين	الدروس
قصّة الأخوين	الدرس الثالث
مُختَبَر إديسون	الدرس السابع
حوار بين الزائر وسائق سيارة الأجرة	الدرس الثامن
عند القاضي	الدرس العاشر

بيّن الجدول أنّ ٤ عناوين تتعلّق كلها بالنوع الذكوري. وبغية الكشف عن الفئات العمرية وكيفية تمثّلها ضمن الصّور والرسوم التوضيحية في الكتب الثلاثة لقد تمّ تقسيم المجموعات إلى خمس مراحل عمرية: مرحلة الطفولة قبل البلوغ (بين ١-١٢ سنة)، ومرحلة المراهقة (بين ١٣-١٩ سنة)، ومرحلة الشّباب (بين ٢٠-٤٠ سنة) ومرحلة الكهولة والشيوخوخة (بين ٤٠-٦٠ سنة وما فوق ذلك)؛ فإذا أمعن الباحث في كيفية توزّع المراحل العمرية ضمن الصّور والرسوم في كتب العربية الثلاثة يجد بين يديه الجدول التالي:

الجدول (٧) المراحل العمرية في الصور والرسوم التوضيحية لكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى

المجموع	>٦٠ و ٤٠-٦٠	٢٠-٤٠	١٩-١٣	١٢-١	الكتب المدرسية
النسب المئوية (التكرارات)					
٪١٠٠ (١٦١)	٥٪ (٨)	٪٢٨ (٤٤)	٪٦٠ (٩٧)	٪٧ (١٢)	الصف السابع
٪١٠٠ (١٣٥)	٪٦ (٩)	٪٣٣ (٤٤)	٪٥٨ (٧٨)	٪٣ (٤)	الصف الثامن
٪١٠٠ (٨٥)	٪٩ (٨)	٪٢٠ (١٧)	٪٦٧ (٥٧)	٪٤ (٣)	الصف التاسع
٪١٠٠ ٣٨١	٪٧ (٢٥)	٪٢٧ (١٠٥)	٪٦١ (٢٣٢)	٪٥ (١٩)	المجموع

إذ يلاحظ أنّ هناك تركيزاً كبيراً على مرحلة المراهقة (بين ١٣-١٩ سنة) ما يعادل ٦١٪ وبالتالي تحتلّ مرحلة الشباب المرتبة الثانية بالنسبة إلى باقي الفئات العمرية حيث تشمل ما نسبته ٢٧٪ من إجمالي الصور والرسوم التوضيحية التي عُرضت فيها صور الأشخاص بمراحل عمرية مختلفة.

١-١-٥. تمثّل الطبقات الاجتماعية في الصور والرسوم التوضيحية للكتب

تنقسم الطبقة الاجتماعية إلى ثلاث فئات في هذه الدراسة:

□ الطبقة العليا؛

□ والطبقة المتوسطة؛

□ والطبقة الدنيا.

وحسبما سبق القول فيها آنفاً ضمن الإطار النظري، يتمّ وضع الأشخاص الأثرياء المترفين - المعروضين في الصّور والرسوم بالكتب- في مجموعة الطبقة العليا والأشخاص بين الطبقة العليا والدنيا مثل المدراء وأصحاب الأعمال الصغيرة والمعلمين والمرضات والطلاب والتلامذة في المجموعة المتوسطة، ويقع البؤساء أو الفقراء أو العاطلون عن العمل في الطبقة الدنيا. بناء على ذلك، تمت دراسة الصّور والرسوم التوضيحية لكتب العربية الثلاثة بالمرحلة الثانوية الأولى وتبيّن أنّ النسبة العالية تنتمي إلى الطبقة المتوسطة إذ عُرضت معظم الصّور على هيئة تشمل الأشخاص بين الطبقة العليا والدنيا، حيث لا يوجد شخص عاطل عن العمل أو بلا مأوى أو من الأثرياء وقس على هذا؛ فقد تمّ عرض الأشخاص بمعظمهم طلاباً أو معلمين أو ممرضين وغيرهم من المنتمين إلى الطبقة المتوسطة؛ اللهم إلا صورة واحدة في كتاب الصف التاسع تعرض حاكم المدينة - وهو من الطبقة العليا - يتكلّم مع القاضي ضمن حكاية تعليمية تحت عنوان «الأمانة» (سازمان پژوهش و برنامه ريزى آموزشى، عربى پايه نهم، ١٣٩٦هـ. ش: ١٠٢).

أما الصّور والرسوم التوضيحية المتجلية في طيّات كتاب العربية للصف السابع والثامن فتعرض الطبقة المتوسطة كلّها.

هناك عرض نماذج من بعض هذه الصّور في الكتب ضمن الجدول الآتي:

الطبقة الدنيا	الطبقة المتوسطة	الطبقة العليا
_____		قال القاضي: «هذا بنتاخ المذوق، إنشئتم فؤادك» بعد يومين ذهب القاضي عند الحاج و تكلم منه خول الله الموضوع فأجاب الحاج:
_____		_____
الطبقة العليا	الطبقة المتوسطة	الطبقة الدنيا
_____	 مَتَى مَوْعِدُ أَذَانِ الظُّهْرِ؟	_____

٢-٥. الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة

السؤال الثاني: كيف يتم تقييم مظاهر النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية المتمثلة بكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى في ضوء النقد الاجتماعي؟
استخدمنا استمارة تقييم كانبينجس ورث (١٩٩٥م) للنقد الاجتماعي التي ترشدنا إلى إجابة شاملة عن هذا السؤال فيبدو من الضروري الإجابة عن ٦ أسئلة مرتبطة بهذا الشأن اخترناها من ضمن الاستمارة:

١-٢-٥. هل أُعطيت النساء أهمية مساوية للرجال في مجالات مختلفة في الكتب الثلاثة؟

تمّت دراسة كافة النصوص والصّور والرسوم التوضيحية في كتب العربيّة الثلاثة بالمرحلة الثانوية الأولى فبيّنت النتائج وفقاً لنتائج اختبار Chi-square أنّ مستوى تمثّل النوع الذكوري في طيّات النصوص أكثر من النوع الأنثوي ولكنه تم تمثيل النوعين الاجتماعيين في العناوين والصّور والرسوم على نحو متساوٍ تقريباً. يمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ هناك مجالاً أوسع لظهور النوع الذكوري في المادّة المكتوبة ضمن السطور وأحياناً المادّة المرئية من جوانب مختلفة ومنها: أولاً: غلبة جنس الذكر على الأنثى في اللغة العربية في العبارات التي يتشاركان فيها، ثانياً: تحتلّ الذكور حيزاً أكبر من المهن في الكتب على غرار ما نجد في العصر الراهن بالمجتمعات الشرقية مثل الجنديّ والنجار والحباز بالنسبة للإناث وهو ما ترك آثارها في ثنايا النصوص (انظر: سازمان پژوهش و برنامه ريزي آموزشي، عربى پايه هشتم، ١٣٩٦هـ. ش: ٣٢)، ثالثاً: إنّ القسط الأكبر من الأنبياء (ص) وسائر الشخصيات المذكورين في المصحف العزيز من الذكور وكذلك شخصيات الأئمة المعصومين عليهم السّلام فمن أمثلة ما ذُكرت في الكتب بهذا الصدد على سبيل المثال: «قال الله لموسى وهارون ﴿إذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ (طه: ٦٣) أو ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (البقرة: ٣٤)» (سازمان پژوهش و برنامه ريزي آموزشي، عربى پايه نهم، ١٣٩٦هـ. ش: ٤٥).

٢-٢-٥. ما الميزات الظاهرية والمهنية التي أعطيت للنساء؟

حسبما نلاحظه في الكتب الثلاثة لقد تمّ تمثيل النوع الذكوري والأنثوي في الصّور والرسوم على نحو متجانس لا يختلف بعضهما عن الآخر اختلافاً يُذكر، حيث نجد صورة الرجال والنساء على التوالي في هيئة الأب والأم في المنزل، أو الطبيب والطبيبة والمرضة في المستشفى، أو المعلم والمعلمة في المدرسة، أو الكاتب والكاتبة، أو الزائر والزائرة أثناء السفر، أو الحباز في المحبز والطباخة في المطبخ وغيرهما من المظاهر والمهن التي لا تختصّ بواحد منهما؛ ومن أمثلة ذلك:





٣-٢-٥. ماذا نتعلم عن الحياة الداخلية للشخصيات المعروضة؟

يرى كانيجسورث تمثيل طبيعة الشخصيات المصوّرة في الكتاب المدرسي من أهم الميزات التي يجب أن يتسم بها الكتاب حيث يقول: «إنّ الجانب العاطفي للأشخاص وما الذي نتعلمه منهم وما يحبونه أو يكرهونه كلّها ممثلة تمثيلاً ناقصاً في العديد من الكتب المدرسية مما يجعلهم أقلّ من أشخاص كاملين» (Cunningsworth، ١٩٩٥م: ٩١) وهذه النقيصة ملحوظة في معظم الكتب إذ لا تتأثر رؤى ومشاعر المتعلّم بما يتضمّن المحتوى الدراسي من صور ورسوم الأشخاص.

وما نجد في كتب العربية الثلاثة للمرحلة الثانوية الأولى أنّ ثمة أشخاص يتناقشون شؤونهم اليومية وأمورهم ومشاعرهم بصورتها النمطية أحياناً بحيث يمكن للمتلقّي التنبؤ بها (راجع: سازمان پژوهش وبرنامج ريزي آموزشي، عربي پایه هشتم، ١٣٩٦هـ. ش: ٥٣-٥٦؛ عربي پایه نهم: ٨٢-٨٣) كما نجد أشخاص يعبرون عن المشاعر والرغبات الذاتية على نحو يثير انتباه المتلقّي ويلفته إلى قضية خاصة بعينها (راجع: سازمان پژوهش وبرنامج ريزي آموزشي، عربي پایه هشتم، ١٣٩٦هـ. ش: ٣٠-٣٣؛ عربي پایه نهم: ٦٢-٦٣).

٤-٢-٥. هل تم تصوير العلاقات الاجتماعية بشكل واقعي؟

إنّ معظم الصّور والرسوم المتمثلة في طيّات الكتب الثلاثة تعرض جوانب من واقع الحياة الاجتماعية اليومية التي يعيشها المتعلّمون في العصر الراهن؛ ومن أمثلة ذلك في الجدول أدناه:





تَحْنُ نَعْمَلُ فِي الْمُحْتَبَرِ.

٥-٢-٥. هل يتمكن طلابك من التواصل مع السياقات الاجتماعية والثقافية المقدمة في الكتب؟ يمكن فهم وإدراك معظم السياقات الاجتماعية والثقافية المستخدمة في الكتب الثلاثة عند الطلبة الإيرانيين بالمرحلة الثانوية الأولى إذ هي تمثل أحداثاً من واقع الحياة الاجتماعية تنعكس فيها الثقافة الإيرانية بكل جلاء منها كيفية تعامل الأولاد مع الوالدين أو علاقات الطلاب بعضهم بعض في قاعة الصف أو كيفية البيع والشراء في الأسواق وغير ذلك من الأمور التي تنسجم مع الظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع الإيراني.

٥-٢-٦. هل الكتب منسجمة مع مستوى الفئة العمرية للطلبة؟

بيّنت نتائج التحليل الإحصائي أنّ النسبة العالية من الصّور والرسوم تعرض مرحلة المراهقة (بين ١٣-١٩ سنة) وهي لا تختلف عن مستوى الفئة العمرية للطلبة الإيرانيين بالثانوية الأولى اختلافاً كثيراً مما يدلّ على إعداد المادّة المرئية المصوّرة في المحتوى الدراسي للكتب الثلاثة وفقاً لمستوى الفئة العمرية والتطور المعرفي والإدراكي لدى المتعلّمين الناشئين.

٦. النتيجة

تناولت الدراسة الحاضرة كيفية تمثّل النوع الاجتماعي والمراحل العمرية والطبقة الاجتماعية في النصوص والصّور والرسوم التوضيحية بثلاثة كتب مادّة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الأولى في إيران؛ فتبيّن من خلال تحليل البيانات الإحصائية أنّ الصّور والرسوم التوضيحية توزّعت على النوعين الذكوري والأنثوي توزّعاً متجانساً وهناك تحييز قليل إلى النوع الذكوري في نصوص الكتب. فيبدو أنّه حاول أعضاء لجنة التأليف الاهتمام بقضية الجنس بما فيها من النوعين الذكوري والأنثوي على نحو محايد، وظهور الاختلاف اليسير بين تمثّل الذكر والأنثى في طيّات النصوص قد يكون متأثراً بعوامل ثقافية ولغوية أحياناً وبموامل تاريخية ودينية حيناً آخر. هذا

والملاحظ أنّ هناك تركيزاً على عرض الطبقة الاجتماعية المتوسطة أكثر منه على الطبقتين العليا والدنيا بالصور والرسوم وقد تمّ تصوير الشخصيات ضمن سياقات اجتماعية تنسجم مع الثقافة الفارسية وتمكّن الدارس الإيراني الناطق باللغة الفارسية من التواصل معها ثقافياً؛ ولكن ما يلفت انتباه الباحثين في سياق التواصل من الجهة اللغوية أنه لا موضع في نصوص الكتب تتجلى به الثقافة العربية وهذه القضية يمكن اعتبارها من المآخذ الواردة عليها؛ لأننا إذا اعتبرنا أنّ الثقافة واللغة وجهان لعملة واحدة فلا يتمّ تعليم اللغة كما ينبغي له إلا من خلال الوقوف أو الاطلاع - مهما أمكن - على الثقافة التي تحيط بها ولا تتطور إحداها دون الأخرى؛ ومن جهة أخرى إننا إذا نظرنا إلى اللغة على أنها خير وسيلة تساعد على توسيع التعارف المعرفي والاجتماعي وترسيخ العلاقات الثقافية بمستخدمي اللغة الهدف أو الناطقين بها من الإخوة العرب الساكنين في مدن جنوب إيران إلى غيرهم من سكّان البلدان العربية المجاورة، فما دور الثقافة العربية التي تُضفي على اللغة العربية دلالاتها ومعانيها عند تدريسها بالمدارس إذن؟ بما أنّ هذه قضية منسية في الكتب لا يستوعب المتعلّم الإيراني الثقافة العربية لأنّ العربية المدروسة بين يديه في قاعات الدراسة مترعة بصور ودلالات منبثقة من المجتمع الإيراني فحسب وإن كانت هناك عبارات عربية شكلاً ولكنّها فارسية مضموناً ودلالة؛ انطلاقاً من هذه التحدّيات لا يحظى الطالب بمقدرة على التفكير بالعربية وبالتالي فليس من المتوقع أن تتطور المهارات اللغوية عنده (المحادثة والكتابة على وجه التحديد). وقد ينصّ على هذه النتيجة ما ذُكر في مقدمة كلّ من الكتب بأنّ موقف أعضاء لجنة التأليف هو: «تنمية المهارات اللغوية من أجل تقوية فهم النصوص القرآنية والدينية، ومساعدة الطلاب في تعلّم اللغة الفارسية؛ فالهدف الرئيس من تأليف الكتاب يتمثّل في فهم النصوص العربية ولاسيّما القرآن الكريم وباقي النصوص الدينية مثل الأحاديث والأدعية ونصوص الأدب الفارسي الممزوجة بالمفردات العربية» (سازمان پژوهش و برنامه ريزي آموزشي، ۱۳۹۶: ألف).

بناءً على هذا يبدو من الطبيعي أن تُصبّ الجهود المبذولة لإعداد المقرّر الدراسي لمادّة اللغة العربية في خانة الثقافة الفارسية الممزوجة بالثقافة الإسلامية من أجل تمكين الدارس الإيراني الناطق بالفارسية من التواصل معهما دون الاهتمام بالثقافة العربية وملامح الحياة المتجلية في المجتمع العربي.

المصادر

أ) الكتب

القرآن الكريم

سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی، (۱۳۹۶ه.ش)، عربی پایه هفتم دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

_____، عربی پایه هشتم دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

_____، عربی پایه نهم دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

Connell, R. W, (2008), **Gender**, Cambridge: Polity Press.

Cunningsworth, A, (۱۹۹۵), **Choosing your coursebook**. Oxford: Heinemann.

Taylor. A, Baily. A, Cooper. P, Dwyer. C, Cheris. K, Lieb. B, (2007) **Gender equity in communication skill**, Lawrence Erlbaum Associate Publishers.

ب) الرسائل الجامعية

Ghorbani, Laya, (2009), **An Investigation of the Manifestation of Sexism in EFL/ESL Textbooks**, A thesis for receiving (M. A.) degree on Teaching English as a Foreign Language Islamic Azad university of Bandar Abbas.

Jamalzehi, Fateme, (2014), **Age, Gender, and Social Class in ELT Junior high school and High school Coursebooks in Iran**, A thesis for receiving (M. A.) degree on Teaching English as a Foreign Language, Islamic Azad University Abadeh Branch.

ج) الدوريات

Arikan, A, (۲۰۰۵), Age, gender and social class in ELT coursebooks: A critical study, **Journal of Faculty of Education**, 11, ۲۹-۳۸.

Bahman, Masoume. Rahimi, Ali, (2010), Gender representation in EFL materials: an analysis of English textbooks of Iranian high schools, **Procedia social and Dehavioral Sciences**. V9. 273-277.

Darder, A, (1991), Culture and power in the classroom: A critical foundation for bicultural education, **Westport**, Connecticut: Bergin & Garvey.

Connecticut: Bergin & Garvey. Gharbavi, Abdulah. Mousavi, Seyyed Ahmad, (2012), A Content Analysis of Textbooks: Investigating Gender Bias as a Social Prominence in Iranian High School English Textbooks, *English Linguistics Research*. Vol 1, 42-49.

Gharbavi, Abdullah Mousavi, Seyyed Ahmad, (2012), A Content Analysis of Textbooks: Investigating Gender Bias as a Social Prominence in Iranian High School English Textbooks, **English Linguistics Research**, Vol 1, 42-49.

McClure, L. J, (1992), **Language activities that promote gender fairness**. In Gender issues in the teaching of English, ed. N. M. McCracken and B. C. Apple, 39–51. Portsmouth, NH: Boynton/Cook Heinemann.

Mineshima, M, (2008). **Gender representation in an EFL textbook**. [http://www.google.co.ug/#q=mineshima \(2008\)'gender representation an elt book](http://www.google.co.ug/#q=mineshima+(2008)'gender+representation+an+elt+book). (accessed October 10, 2010)

Mills, S. L. Mullany, (2011), **Language, Gender and Feminism: Theory, Methodology and Practice**, London and NewYork: Routledge.

Razmjoo. S. A, Kazempourfard. E, (2012), **On the Representation of Bloom's Revised Taxonomy in Interchange Coursebooks**. *The Journal of Teaching Language Skills (JTLS)*. 4 (1).

Richard, J. C. (٢٠٠٥), **Material development and research: Making the connection**, A paper presented at a Colloquium on Research Material Development at the TESOL Convention, San Antonio.

Samadi khah, Mehran, Shahrokhi, Mohsen, (2014) **A Critical Discourse Analysis of ELT Materials in Gender Representation: A Comparison of Summit and Top Notch**, *English Language Teaching*; Vol. 8, No. 1.

Sovic, Anja. Hus, Vlasta, (2015), **Gender Stereotype Analysis of The Textbooks for Young Learners**, *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 186, 495 – 501

نمود جنسیت، سن و طبقه اجتماعی در کتاب‌های درسی عربی در دوره متوسطه اول در ایران (ارزیابی جامعه‌شناختی)

ساجد زارع^{۱*}، حسین کیانی^۲، علی اصغر کارگر^۳

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه یزد

۲. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

۳. استادیار گروه زبان و ادبیات انگلیسی دانشگاه هنر شیراز

چکیده

پژوهش حاضر به بررسی چگونگی نمود پدیده‌های جنسیت، مراحل سنی و طبقه اجتماعی در ۳ کتاب درسی زبان عربی پرداخته که وزارت آموزش و پرورش ایران برای دانش‌آموزان دوره متوسطه اول در طول چند سال اخیر طراحی و تألیف نموده است. بررسی جنسیت، سن و طبقه اجتماعی در این کتاب‌های درسی بدین دلیل صورت گرفته که معلمان و دانش‌آموزان در معرض بسیاری از واژگان، تصاویر و شکل‌هایی هستند که تأثیر بسیاری روی شناخت و جهان‌بینی ایشان دارد. از این رو، در این جستار با به‌کارگیری سیاهه جامعه‌شناختی «کانینج ورت» (۱۹۹۵م) پس از استخراج کلمات و تصاویر مرتبط با موضوع، کتاب‌های مذکور بررسی شد. نتایج پژوهش نشان می‌دهد میزان پراکندگی جنسیت مذکر و مؤنث در مواد دیداری و نوشتاری سه کتاب به شکل همگن صورت گرفته و چنین می‌نمایاند که به زنان در زمینه‌های مختلف پرداخته شده در کتاب از جمله شغل و جایگاه اجتماعی، ارزشی همچون مردان بخشیده شده است. همچنین بیشتر تصاویر نمایانگر طبقه اجتماعی متوسط است و کیفیت نمود سن و طبقه اجتماعی با فرهنگ ایرانی و مراحل سنی دانش‌آموزان متناسب و هم‌سو است؛ چراکه بیشتر تصاویر و شکل‌ها مرحله نوجوانی را نشان می‌دهد.

کلیدواژه‌ها: کتاب درسی؛ جنسیت؛ سن؛ طبقه اجتماعی.